

أوديب : نعم . نعم . . هناك على السور القديم . كانت على الأقل أشجع منك . .

الصوت : ألم أقل لك ؟ كانت حالة مثلك . .

أوديب : لأنها ظهرت لي وألقت سؤالها على ؟

الصوت : ولأنها وقفت هناك عند السور . .

أوديب : وراحت تلقي سؤالها على كل من يريد أن يدخل المدينة أو يخرج منها . ومن لا يجيب على سؤالها تخنقه بيديها . .

الصوت : كما كانت تفعل جداتها الساذجات . .

أوديب : وهل كان لها حدود وجدات ؟

الصوت : وساذجات مثلها . وقفن على أبواب بابل وطيبة التي بناها الفراعنة ورحن يلقين ألغازهن الساذجة . . كل من عجز عن حلها أنشبن فيه مخالبن أو غرسن فيه أنيابهن أو خنقنه بأيديهن . .

أوديب : ومن حلها . . وماذا فعلن له ؟

الصوت : أصبح بطلا مثلك . . هتف الناس وغنوا له . . سموه المنقذ والراعى والقديس .

أوديب : نال ما يستحق . أى سذاجة فى هذا ؟

الصوت : أولا لأنه لم يحل اللغز . .

أوديب : كيف لم يحله ؟ ألم يكن هو الانسان ؟ ذلك الذى يحبو فى الصباح على أربع .

الصوت : أف ! . . ويسير فى الظهر على اثنين . . ألم يخطر ببالك أن الانسان أعقد من هذا بكثير ؟ . . ألم يقل لك عقلك أو قلبك .

أوديب : قالا اننى قد حللت اللغز . . وأن الهولى لم تكده تسمع حتى صرخت مصبوبة . .

قالت المدينة كلها وتغنت به . .

الصوت : وهذا دليل آخر على سذاجتك وسذاجتها . . لقد صارت ذريتهم أكثر مكرًا ودهاء .

أوديب : لأنها مثلك لا تقف عند الأسوار ؟ . . ولا ترى وجهها لكل مغامر ؟ ألا تقولين انكن صرتن أكثر جينا .

الصوت : جينا أو مكرًا . الأمر واحد . لقد خلعنا أقنعتنا القديمة المضحكة وصرنا بلا أقنعة ولا وجوه . وتركنا الأسوار العتيقة لكى لا يتعرض لنا المتهورون من أمثالك .